توفير العلاج دون التسبب في الداء

الخبراء يتطرّقون خلال المحفل العلمي التابع للوكالة لتوفير الأمان الإشعاعي للمرضى

تجري سنويا في جميع أنحاء العالم نحو أربعة مليارات فحص بالأشعة السينية، و٣٥ مليون فحص طبي نووي، وثمانية ملايين دورة علاجية بالإشعاعات. ونظرا لوجود ملايين الأشخاص الذين يتعرضون للإشعاعات المؤيّنة لأغراض طبية، ولأن البلدان النامية تشتري أجهزة أكثر لعلاج السرطان وتشخيصه، فإن أمان المرضى مسألة تكتسي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم.

وخلال *المحفل العلمي* التابع للوكالة، اجتمع الخبراء في مجال السرطان والجهات الرقابية لدراسة المشاكل والحلول الممكنة المتصلة بالاستخدام الآمن والمناسب لتكنولوجيا الطب الإشعاعي الجديدة في البلدان المتقدمة والنامية.

وقال بيير سكاليت، رئيس إدارة العلاج الإشعاعي للأورام في مركز السرطان التابع للمستشفى الجامعي سان لوك في بلجيكا، إن الأغلبية الساحقة من الحوادث يكون سببها الافتقار إلى التدريب وإلى ثقافة الأمان، ووجود معدات تالفة أو عدم وجود المعدات المناسبة.

وأقرّت أنييس بوزين، المسؤولة عن الرقابة النووية ورئيسة مجلس إدارة معهد الوقاية من الإشعاعات والأمان النووي في فرنسا، بأن تدريب الموظفين وإرساء ثقافة تُعطي قيمة للأمان هي مسائل لها أهمية مماثلة لأهمية فرض ضوابط رقابية فعالة ووضع معايير فعالة للأمان.

واقترحت أن تشارك الشركات المهنية والمصنّعين والمرضى والحكومات كلّهم في أنشطة الأمان الإشعاعي: بدءاً بتدريب الموظفين وانتهاءً بتحسين توعية المرضى.

وتطرّق الحاضرون في المحفل والخبراء عندئذ للوسائل الكفيلة بأن يمتثل الأطباء والفيزيائيون والمرافق الطبية التي يعملون فيها للوائح الأمان. ورغم الاتفاق عموما على أن الاختلافات في المجتمع وفي الثقافة تعني أنه لا يمكن أبداً تطبيق نهج واحد في جميع البلدان، فإن الخبراء خلصوا إلى أن أفضل النتائج يمكن أن تتحقّق إذا ما كانت لوائح الأمان الخاصة بالمرضى مرتبطة برواتب الأطباء و/أو اعتمادهم المهني.

بقلم ساشا هنريكيز، شعبة الإعلام العام بالوكالة الدولية للطاقة الذرية